مصر وكذلك لا يخفى ما قاساه الامام احمد من الضرب والحبس
وما قاساه البخاري حين اخرجوه من بخارى الى خرتنك وكما قد نقل
الثقاة منهم الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي واحمد بن خلكان والشيخ
عبد الغفار القوصي وغيره انهم نفوا ابا يزيد البسطامي سبع مرات
من بسطام بواسطة جماعة من علمائها وشوا بذي النون المصري
من مصر الى بغداد مقيدا مغلولا وسافر معه اهل مصر يشهدون
عليه بالزندقة ورموا سمنون المحب احد رجال رسالة القشيري
بالعظائم وارشوا امراة من البغايا فادعت عليه انه ياتيها هو
واصحابه واختفى بسبب ذلك سنة واخرجوا سهل بن عبد الله
التستري من بلده الى البصرة ونسبوه الى قبائح وكفروه مع امامته
وجلالته ولم يزل بالبصرة الى ان مات بها ورموا ابا سعيد
الخراز بالعظائم وافتى العلما بكفره بالفاظ وجدوها في
كتبه وشهدوا على الجنيد مرارا بالكفر حين كان يتكلم في علم التوحيد
على رؤوس الاشهاد وصار يقرره في قعر بيته الى ان مات وكان من
اشد المنكرين عليه وعلى رويم وعلى سمنون وعلى ابن عطا مشايخ
العراق ابن دانيال كان يحط عليهم اشد الحط واذا سمع بذكرهم
تغيظ وتغير لونه واخرجوا محمد بن الفضل البلخي من بلخ لكونه
مذهبه كان مذهب اهل الحديث من اجرا ايات الصفات
واخبارها على ظاهرها بلا تاويل والايمان بها على علم الله فيها و
ارادوا اخراجه قال لا اخرج الا ان جعلتم في عنقي حبلا ومررتم بي في
اسواق البلد وقلتم هذا مبتدع نريد ان نخرجه من بلدنا ففعلوا
ذلك واخرجوه فالتفت اليهم وقال يا اهل بلخ نزع الله من قلوبكم

معرفته



معرفته قال الاشياخ فلم يخرج بعد دعوته عليهم من بلخ صوفي
ابدا مع انها كانت اكبر بلاد الله صوفية واخرجوا الامام ابا يوسف
ابن الحسين الرازي وقام عليه فقهاء الري وصوفيتها واخرجوا
ابا عثمان المغربي من مكة مع كثرة مجاهداته وتمام علمه وحاله
وضربوه ضربا مبرحا وطافوا به على جمل فاقام ببغداد الى ان مات بها
وشهدوا على الشبلي مرارا بالكفر مع تمام علمه وكثرة مجاهداته وادخله اصحابه
البيمارستان لترجع الناس عنه مدة طويلة واخرجوا الامام ابا
بكر النابلسي مع فضله وكثرة علمه واستقامته في طريقته من
الغرب الى مصر وشهدوا عليه بالزندقة عند السلطان بمصر
فامر بسلخه منكوسا فصار يقرا القران وهم يسلخونه بتدبر وخشوع
حتى قطع قلوب الناس وكادوا يفتتنون به وكذلك سلخوا
النسيمي بحلب وعملوا الحيلة حين كان يقطعهم بالحجج وذلك انهم
كتبوا سورة الاخلاص وارشوا من يخيط النعال وقالوا هذه ورقة
بها محبة وقبول فضعها لنا في اطباق النعل ثم اخذوا ذلك
النعل واهدوه للشيخ من طريق بعيد فلبسه وهو لا يشعر ثم
طلعوا الى نايب حلب وقالوا له بلغنا من طريق صحيحة ان النسيمي
كتب قل هو الله احد وجعلها في طباق نعله وان لم تصدقنا
فارسل وراه وانظر ذلك ففعل فاستخرجوا الورقة فسلم
الشيخ لله تعالى ولم يجب عن نفسه وعلم انه لا بد ان يقتل واخبرني
بعض تلامذته انه صار ينشد موشحات في التوحيد وهم يسلخونه
حتى عمل خمسماية بيت وكان ينظر للذي يسلخه ويتبسم ورموا
الشيخ ابا مدين بالزندقة واخرجوه من بجاية الى تلمسان فمات